في 14 حزيران/يونيو 2021

حضرة السيد الرئيس بايدن،

نحن الموقعون أدناه، ائتلاف العالمي لقادةٍ، من المجتمع المدني وعالم الأعمال التجارية والفنون والمجتمعات الدينية وميدان العمل السياسي والحائزين على جوائز نوبل، ندعو القيادة الأمريكية إلى اتخاذ الإجراءات الآيلة إلى المساعدة على وضع حد للهيمنة المؤسسية التي تمارسها إسرائيل وللمساهمة في إنهاء قمع الشعب الفلسطيني وحماية حقوقه الأساسية. سيبقى السلام الدائم والعادل – لكل النّاس – بعيد المنال إن تمسكت السياسة الأمريكية بوضعٍ قائمٍ سياسي يفتقر إلى العدالة ويفلت من المساءلة.

لقد التزمت إدارتكم باعتماد سياسة خارجية "تتمحور حول الدفاع عن الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان". وفي الآونة الأخيرة، قلتم "أنا أؤمن أن الفلسطينيين والإسرائيليين يستحقون بالقدر نفسه أن يعيشوا بسلام وأمان وأن يتمتعوا بالمقدار عينه من الحرية والازدهار والديمقراطية". ولكن بالنسبة للفلسطينيين، شتّان ما بين هذا التصريح والحياة اليومية التي يعيشونها.

فحتى بعد الإعلان رسميًا عن وقف إطلاق النار، لم ينقطع العنف الممارس من قبل الشرطة الإسرائيلية والمستوطنين بحق الفلسطينيين. إن أعمال التهجير القسري للفلسطينيين على امتداد الضفة الغربية المحتلة، بمن فيهم العائلات التي تعيش في القدس الشرقية في أحياء الشيخ جراح وسلوان، والأعمال العدوانية للقوات الإسرائيلية ضد المتظاهرين السلميين والمصلّين في المسجد الأقصى لهي أحدث دليل على نظام حكم منفصل وغير متكافئ. وتسفر هذه السياسات عن تفكك النسيج الاجتماعي للمجتمعات المحلية وعن تقويض أي تقدّم محرز نحو مستقبل ينعم بالديمقراطية والعدالة والسلام. كما أن المنطق الذي يحفّز هذه السياسات قد تسبب في الفترة الأخيرة في تشريد 72 ألف فلسطيني في غزة يتعين عليهم أيضًا متابعة العيش في ظل أزمة إنسانية مستمرة وليدة حصار مفروض منذ أربع عشرة سنة.

للمضي قدمًا، ينبغي على الولايات المتحدة الأمريكية معالجة الأسباب الجذرية للعنف التي لطالما أهملتها الإدارات المتعاقبة. يتوجب على إدارتكم ممارسة الضغوط الديبلوماسية المتضافرة للمساعدة على إنهاء التّمييز والقمع الممعنين في التوسّع ولدعم مساءلة السلطات الإسرائيلية التي تنتهك حقوق الفلسطينيين.

يمكن فقط لنهج التطبيق المتّسق لسياسة خارجية تتمحور حول الحقوق أن يرسل إشارة إلى قادة إسرائيل مفادها أن انتهاكات القانون الدولي لن تظل تمر دون مساءلة. السيد الرئيس، حان الوقت الآن لوضع معيار جديد في السياسة الخارجية الأمريكية يضمن إرساء دعائم العدالة ويمهد السبيل إلى إحلال السلام الدائم.

التوقيع

NowIsTheTimeCoalition.com